

قضية

يستعد النائب هاكوب ترزيان للتقدم من المجلس النيابي باقتراح قانون لإعفاء سكان منطقة المدور العقارية من الرسوم البلدية والضريبة على الأملاك المبنية. الاقتراح خلق موجة من التساؤلات حول توقيتته ومدى ارتباطه بمحرقة النفايات التي تنوي بلدية بيروت إنشاءها، ويتزدد أنها اختارت هذه المنطقة موقعاً لها

إعفاء أهالي المدور من الرسوم البلدية: فتش عن المحرقة؟



الاقتراح لم يطر على المجلس البلدي كما أكد أعضاء فيه (بيروت) طحتم

إيلده القصبة

قبل أيام، «بشر» عضو كتل «البنان القوي» النائب هاغوب ترزيان، عبر «تويتر»، أهالي منطقة المدور العقارية بأنه يستعد للتقدم إلى المجلس النيابي باقتراح قانون يعفيهم من الرسوم البلدية والضريبة على الأملاك المبنية بالنسبة إلى ابن المدور، «هذا أقل الواجب لمن يعانون من أزمة النفايات»، بحسب ما يؤكد له «الخبير»، والاقتراح يأتي «بعد 25 عاماً من المعاناة التي تعيشها منطقة المدور وسكانها، في ظل معامل الفرز والتسييح ومحطة تكرير المياه المبتذلة على مصب نهر بيروت، وأمر أخرى كثيرة كان يفترض معالجتها»، كما جاء في أسبابه الموجبة.

أي إعفاء من الضرائب هو، بلا شك، مدعاة للسور. ولكن، في ما يخص منطقة المدور - الكرنيتية، فإن أمراً كهذا يتخذ منحى آخر، ويشير تساؤلات حول توقيتته، وإذا ما كان كدرشوة للأهالي، تمهيداً لـ «زرع» محرقة النفايات التي تحت بلدية بيروت عن قطعة أرض لها في منطقتهم. وفي هذا السياق، يضع أعضاء في «ائتلاف إدارة النفايات» اقتراح القانون في خانة «المحقرات» التي أعادت الدولة منحها للبلديات المحطة بالمطامر، وإمكانية ربطه برشوة معلنة ليقبل أهل المدور بالمحرقة بينهم.

يؤكد ترزيان أن «الموضوع لا يحتاج

إلى هذا التضخيم ولا علاقة له بالمحرقة. هو مجرد النفاثة إلى منطقة منكوبة. ونحن لم نعلن، كتل نيابي، موقفنا النهائي من المحرقة». ويذكر بـ «أنني طالب سابقاً بالفرز من المصدر قبل التفكير في مشروع المحارق، وبضرورة أن تعيد بلدية بيروت النظر في كمية النفايات التي تنتج في نطاقها». وبلغت إلى أن اقتراح الإعفاء ليس جديداً، وقد أعده

لما تحملته تلك المنطقة من تبعات موضوع النفايات ومعالجتها، لحن إبداع حل شامل ونهائي للموضوع في محافظات لبنان كافة». وتجدر الإشارة إلى أن الإعفاء من الرسوم البلدية يحتاج إلى نص قانوني خاص. فقد جرت العادة على تخفيض الغرامات المستحقة على متأخرات الرسوم البلدية في الموازنة العامة، أما اقتراح الإعفاء الكامل فيشمل «السكان فقط، لا الشركات والمستثمرين في المدور»، كما يصّر ترزيان، ويجب أن تسبقه جريدة بالمستفيدين الفعلين، وبما بقي من مالكن من السكان، ولا سيما أن «الناس هنا يدفعون الرسوم المستحقة كي لا يدفعوا غرامات، لكن بالطبع ثمة متأخرون يمكن أن يستفيدوا من الاقتراح»، بحسب مختارة المدور نبلي تابت.

عضو المجلس البلدي سليمان جابر نفى في اتصال مع «الخبير» علمه بالاقتراح، وأكد أنه «لم يعرض على المجلس البلدي ولم يناقشه ضمن جلساته أو جانبياً»، لافتاً إلى أن أمراً كهذا «يحتاج إلى قرار بلدي قبل طرحه على البرلمان». هكذا، يضع الاقتراح بين جدية الطرح والنيات «الحسنة» والمحارق المقترحة، وبين مطالبة نواب مناطق أخرى بالعاملة بالمثل، ما يفتح على الدولة «فتوحاً» ليست في وارده، فضلاً عن إمكان الطعن في القانون في حال إقراره أمام المجلس الدستوري، لتعارضه مع مبدأ المساواة بين المواطنين.

محافظ بيروت زياد شبيب، الأخير، من جهته، أكد له «الخبير» أن «الاقتراح طرح قبل أي حديث عن المحرقة بسنوات، لأن المدور - الكرنيتية منطقة منكوبة».

اقتراح القانون، بنسخته غير النهائية، يتألف من مادة واحدة، تنص على أنه «يُعفى سكان منطقة المدور العقارية في مدينة بيروت من الضريبة المتوجبة على الأملاك المبنية ومن الرسوم البلدية، وذلك

رقم اليوم

865

شخصاً

من كل 1000 فرد مقيم في لبنان، يمتلكون سيارات بنحو 746 عمّا يفترض أن تكون عليه، كما يضمها في المرتبة الـ 2471 من بين ثلاثة آلاف مدينة مصنفة بالأكثر تلوّناً في العالم. أمّا الأسباب فتعود بشكل رئيسي إلى غياب النقل العام المشترك الذي لا يستحوذ سوى على 2 في المئة فقط من الرحلات اليومية، ما يدفع الناس إلى استعمال سياراتهم الخاصة التي تستحوذ على 68 في المئة من مجمل الرحلات اليومية، في مقابل 16 في المئة لسيارات الأجرة و14 في الميانات الخاصة.



تحقيق

بيروت تختنق بـ«البلوكات»: تجميد الاحتلاك ممنوع!

حاول رمزي عليّة أن يعيد النضج إلى حياة الناس، من خلال صوغ علاقة جديدة مع المالك العامّة التي صار، بالاحتلاك، املاكا خاصة او محمّيات امنية. اضافة الى «البلوكات» الاسمنتية في بيروت تهيّز اراء بسيطة تجعلها ذات فائدة: مقعد حديدي بسيط يعيد احتكاك الناس بعضهم بعضاً، او سلم صغير يعيد وصل الناس بالبحر الذي صار ممنوعاً عليهم!



رمزي عليّة

«الهوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة»، وتلائس المساحات العامة والمشاركة التي كانت تسمح باحتكاك الناس بعضهم بعضاً، لا حدائق عامة، لا أسواق، لا أرفصة. وفي المقابل، «مولات» كثيرة وحدانية فائضة عن حدّها مع الوقت، أصبحت

لم يرد عليّة مواجهة «السلطة المحتلة» بك تجميد «ادوات» الاحتلاك!

«العشرة أيام» التي يقضيها مع عائلته أشبه برحلة يرصد خلالها «كاراكثير» المدينة وما طرا عليها من تغيرات أثناء غيابها. أكثر ما لفته



مقعد بلوكة الخوري

في هذه «الرحلة» هو «كثرة بلوكات الباطون» التي يصفها بـ «إضافات» تستعين بها «السلطة للإستيلاء على الأضلاع العامة المتبقية في المدينة». في كل مرة، يتم الاستيلاء على جزء من الأضلاع العامة تجري الاستعانة بـ «البلوكات». صارت هذه أداة الاحتلال الرئيسية. حاول عليّة التفكير بطريقة تعيد صياغة استخدامات هذه «الأداة» كي لا تبقى مرتبطة بفكرة الاستيلاء، فكان مشروع الأول الذي تعهته في ما بعد ثلاثة مشاريع أخرى، تهدف كلها إلى تطويع «الواقع الذي فرضته السلطة». هكذا، استعان بلوك حديدي الصفة إلى «بلوك إسمنتي، في منطقة بشارة الخوري، ليصبح مقعداً يتيح للمتعبين الثالث كان يتعلّق بـ «الشقفة الوحيدة التي تربط الناس بالبحر»، بالقرب من فندق الريفييرا. ولكنها كانت «حاجة إلى درج ينزلون عبره ليلامسوا الماء». وهكذا كان.

آخر المشاريع التي جهّزها عليّة قبل سفره الأخير كانت «المنضبة» التي وضعا عند درج مار مخايل الشهر. أراد أن يضيف على الدرج وظيفة إضافية غير تلك التي تحصره بـ «الأخذ» من منطقة إلى أخرى، فكانت المنضبة، أو المنبر بمعناه غير التقليدي. «ترتبط فكرة

المنبر بالخطاء ومن يحملون عادة انتماءات سياسية، لذلك أردت أن يكون هناك منبر محايد للمواطن كي يعبر عما يريد بعض النظر عن انتمائه». أربعة مشاريع لا يزال في جعبة عليّة الكثير منها، الفكرة التي كان يفترض أن تكون «الخاصة»، تنطلق من «غشبية» التنظيم المدني وغاية المباني السكنية في بيروت. ولأنه لا يستطيع تغيير النمط السائد الذي صار أشبه بـ «بناء على بيروت، أكثر مما هو بناء في بيروت»، أراد

عليّة أن يطوع الواقع كما هو من خلال اللعب على «المساحات الميتة» التي تنقلت من التنظيم المدني، واستغلالها بشكل بعيد الألفة إلى الأماكن المقتولة، كأن يجعلها مثلاً مكتبة عامة أو حديقة بمقاعد تنتج الاختلاط. بيروت لن تعود إلى ما كانت عليه، هذه حقيقة. ولكن، على الأقل، يمكن لمشروع بسيط أن يعيد صياغة الأضلاع فيها مجرّد فكرة تجعل للناس ما سليلهم إياه أصحاب السلطة. لا يحب المحلّن أن يرى الناس إلا أكثر وجوهه بشاعة!



منبر مار مخايل



سلم الدالية